

Programme

9h : Mot de bienvenue de Mme Raja Ben Slama, directrice de la Bibliothèque nationale

9h10 : Allocution de M. Hédi Jellab, directeur des Archives nationales

9h20 : Allocution de M. Ramy Salhi, directeur du bureau Maghreb du Réseau euro-méditerranéen

9h30 : Présentation du projet d'archivage du patrimoine numérique de la révolution par Mme Rabâa Abdelkéfi, coordinatrice du collectif chargé de la collecte des archives numériques de la révolution

09h45-10h15 : Pause-café

Première séance : La collecte des archives numériques de la révolution, parcours et bilan

10h15 : « La collecte des archives numériques de la révolution : cadre logistique et méthodologique », Mme Myriam Ben Saoud, enquêtrice

10h30 : « À la quête des archives numériques : les circonvolutions des enquêtes », Mme Dalila Zouabi, enquêtrice

10h45 : « Archives numériques collectées, inventaire et description succincte », Mme Maha Mhamdi, enquêtrice

11h45 : Débat

11h45-12h30 : Images de la révolution : projection de trois vidéos-témoins

Deuxième séance : Cérémonie d'hommage aux guides volontaires des enquêtes

13h : Déjeuner

Troisième séance : La fabrique de l'archive

14h30 à 17h : Table ronde

Participants : Mme Emna Aouadi (UGTT), Mme Dalila Ben Msaddak, (ONAT), Mme Raoudha Gharbi (LTDH), M. Aberrahman Hédhili (FTDES), M. Sami Ben Gharbia (Nawaat), Mme Sarah Clément (Génériques), Samia Charfi Ben Kaddour (MESRS, direction générale : Valorisation de la recherche)

Modérateurs : Mme Kmar Bendana (ISHTC), M. Jean-Marc Salmon (ETHOS, Institut Mines-Télécom, Paris) et M. Hechmi Ben Frej (Doustourna)

Au cours de cette journée, une exposition de livres et de documents divers, articles de presse, photos, graffitis et vidéos, produits pendant les 29 jours de révolution, se tiendra à la Bibliothèque nationale.

يوم دراسي

الأرشفة الرقمية لوثائق الثورة

نتائج وآفاق

السبت 11 مارس 2017 - المكتبة الوطنية التونسية

لم تحظ الانتفاضات الشعبية التي اجتاحت البلاد التونسية في الفترة الفاصلة بين 17 ديسمبر 2010 و14 جانفي 2011 بأيّ تغطية إعلامية رسمية. على أنّ المدوّنين والجمعيات والناشطين على الشبكة العنكبوتية ورواد الانترنت والمتظاهرين أنتجوا أشرطة فيديو وصورا ونشروا ذلك كله على المواقع الاجتماعية وعلى شاشات قنوات أجنبية عديدة (فرانس 24، الجزيرة، العربية، إلخ..).

وهذه الموارد الرقمية للثورة ليست دائمة بحكم أنها عرضة إلى التلف وإلى القرصنة والتزييف، كما أنّها عرضة إلى انطفاء حماسة منتجيها مع مرور الزمن.

وسعيا إلى الحفاظ على ذاكرة هذه الفترة الحاسمة والإعداد لظروف البحث العلمي حولها، نشأ ائتلاف في ماي 2016 يضمّ كفاءات متنوّعة (أرشيفيين، مؤرّخين، محلّلين...) إلى جانب باحثين أفراد، وطلبة، ومتبرّعين ومؤسسات وطنية، هي الأرشيف الوطني التونسي، والمعهد الأعلى للتوثيق، والمعهد العالي لتاريخ تونس المعاصر، والمكتبة الوطنية التونسية، وشبكة «دستورنا». وبمساندة مالية من المؤسسة الأورو-متوسطة لدعم مناصلي حقوق الإنسان، أعدّ هذا الائتلاف مشروعا لتجميع الموارد الرقمية للثورة وعهد بأرشفتها إلى مؤسسة الأرشيف الوطني التونسي.

وقد انتهت المرحلة الأولى من المشروع المتمثلة في تجميع الموارد الرقمية. ولئن كان مجال تجميع الأرصدة التي يرغب الخواص المتعاطفون مع هذا المشروع في إيداعها بمؤسسة الأرشيف الوطني مفتوحا، فإنّه بات من الضروريّ أن نتوجّه مستقبلا إلى تجميع الموارد المكتوبة والشفوية عن الثورة، مثل البيانات، ومحاضر جلسات الاجتماعات، والتقارير، والإحصائيات التي صدرت عن الاتحاد العام التونسي للشغل وعمادة المحامين التونسيين، والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، ومنتدى الحقوق الاقتصادية والاجتماعية... وقد تكفّلت المكتبة الوطنية بجمع المقالات الصادرة في الصحف الالكترونية والمنشورات الصادرة في شبكات التواصل الاجتماعيّ، والرسوم، والأغاني، وصور الكاريكاتور، والرسوم الجدارية... ويقترح هذا الائتلاف القيام بالمساعي الضرورية من أجل اقتناء أشرطة الفيديو التي بثتها قناة فرانس 24 أو المواقع الاجتماعية الفرنسية واحتفظت بها المكتبة الوطنية الفرنسية (BnF) ومكتبة التوثيق العالمي المعاصر (BDIC) ووكالة جينيريك Génériques.

وليس تجميع وثائق الثورة بالأمر البسيط الخالي من التعقيد. فالموكّد أنّ صعوبة التعرّف إلى مؤلّفي هذا الأرشيف، وتشتّت الموارد السمعية - البصرية عبر البلاد وكذلك خارجها، إضافة إلى تنوّع المحامل، عوامل تجعلنا نعي بأهميّة التعريف بهذا المشروع إعلاميا، ونشر الوعي بضرورته. وهذا اليوم الدراسي سيستهلّ بتقديم الرصيد الذي تمّ تجميعه، وعرض نماذج منه تتمثّل في أشرطة فيديو غير مسبوق. وسيقيم الائتلاف ما تمّ تجميعه، ويدعو المنظمات التي قامت بدور في هذه الانتفاضات (اتحاد الشغل، الرابطة، عمادة المحامين، المنتدى التونسي للحقوق الاجتماعية والاقتصادية) إلى المشاركة في المائدة المستديرة وإلى تقديم وثائق الأرشيف التي في عهدها. وسيكون هذا اللقاء أيضا مناسبة لتكريم الأشخاص الذين قدّموا المساعدة في عمليّة البحث عن هذا التراث الرقميّ.